العدد 2607 - السنة التاسعة
الجمعة 4 صفر 1438 - الموافق 4 نوفمبر 2016
Friday 4 November 2016 - No.2607 - 9th Year

### البغدادي يدعو مقاتليه لعدم الانسحاب من المدينة

# الجيش العراقي يحرر قرية «عين جحش» من «داعش» غرب الموصل

جنود عراقيون ينظرون إلى سيارة عسكرية وهمية مصنوعة من الخشب خلفها مقاتلو «داعش»

■ قيادي عراقي: السيارات المفخخة سلاح تنظيم «الدولة» الوحيد في تلعفر

بغداد – «وكالات»: حض زعيم تنظيم داعش أبو بكر البغدادي في تسجيل صوتي بث فجر الخميس مقاتليه على التصدي للقوات العراقية التي وصلت إلى مشارف مدينة الموصل، معقل «دولة الخلافة» المزعومة التي أعلن قيامها قبل عامين، ودعا الجهاديين لمهاجمة السعودية وتركيا.

وجاءت الدعوة في تسجيل صوتي بثته مؤسسة «الفرقان» التابعة للتنظيم والتي أكدت في بدايته أنه يعود إلى أبو بكر البغدادي.

وقال البغدادي في أول تسجيل له منذ أكثر من عام ومدته نحو 32 دقيقة: «يا أهل نينوى عامة، وأنتم المجاهدون خاصة إياكم والضعف عن جهاد عدوكم ودفعه».

وأضاف زعيم التنظيم الجهادي إن «ثمن بقائكم في أرضكم بعزّكم أهون بالف مرة من ثمن انسحابكم عنها بذلكم».

وفي يونيو العام 2014، شهدت الموصل في شمال العراق الظهور العلني الوحيد للبغدادي، والذي أعلن خلاله قيام ما أسماه دولة «الخلافة».

ويتراجع نفوذ تنظيم داعش بشكل مطرد منذ العام الماضي، مع وصول القوات العراقية الأسبوع الحالي إلى مشارف آخر أهم معاقل الجهاديين في العراق.

وفي 17 أكتوبر، بدأت القوات العراقية مدعومة من التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة، عملية ضخمة لاستعادة السيطرة على الموصل.

ولم تتمكن وكالة فرانس برس من تأكيد صحة التسجيل على الفور، الذي نشر بعنوان «هذا ما وعدنا الله ورسوله»، إلا أن خبراء بالتنظيم الجهادي لم يشككوا به.

وبعدما دعا إلى مهاجمة السعودية لاتهامها بمحاولة «علمنة» البلاد والمشاركة العسكرية لمحاربة «أهل السنة في العراق والشام»، حض البغدادي الجهاديين على مهاجمة تركيا.

وقال «أيها الموحدون لقد دخلت تركيا اليوم في دائرة عملكم ومشروع جهادكم فاستعينوا بالله واغزوها واجعلوا أمنها قزعا ورخاءها هلعا، ثم ادرجوها في مناطق صراعكم المتبقية»، معتبرا أن تركيا تسعى إلى «تحقيق مصالحها وأطماعها في شمال العراق وأطراف الشام».

وترغب تركيا في إشراكها بالهجوم ضد مدينة الموصل، ويتمركز مئات من الجنود الأتراك في قاعدة بعشيقة في منطقة الموصل رغم معارضة بغداد التي تعتبرهم «قوة احتلال».

وأعلن مسؤولون عسكريون أتراك الأربعاء أن قافلة عسكرية تركية تضم حوالى ثلاثين آلية تنقل خصوصا بابات وقطع مدفعية كانت الثلاثاء في طريقها الى منطقة قريبة من الحدود العراقية.

وكانت قوات مكافحة الارهاب تعمل الاربعاء على تنظيف بلدة قوقجلي المتاخمة للموصل بعد انسحاب الجهاديين منها، وتقوم بعمليات تفتيش داخل المنازل وبين المدنيين، تحسبا لاحتمال اختباء عناصر من تنظيم داعش.

وعلى الجبهات الأخرى لأكبر عملية عسكرية يشهدها العراق منذ سنوات، تقدمت قوات الجيش أيضا من المحور الشمالي لتصبح على بعد كيلومترين من الموصل، فيما لا تزال المسافة طويلة أمام قوات الرد السريع والشرطة الاتحادية الآتية من الجنوب.

وتلقى القوات العراقية دعما من التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة ومن مستشارين إيرانيين. وتعتبر الموصل آخر أكبر معاقل الجهاديين في العراق، بعد أن خسر تنظيم الدولة الاسلامية مساحات واسعة من الأراضي التي سيطر عليها في يونيو (حزيران) 2014.

ويقدر عدد الجهاديين بين أربعة وسبعة آلاف يقاتلون في الموصل ومحيطها، بينما تتألف القوات الاتحادية والكردية والفصائل المنضوية تحت قيادة الحكومة من عشرات الآلاف العناصر.

ودفع التفوق العددي للقوات الحكومية تنظيم داعش الى التركيز في مواجهاته على الانتحاريين وقذائف الهاون والأسلحة الخفيفة.

وتثير المعارك الجارية في الموصل قلق المنظمات الإنسانية على مصير أكثر من مليون مدني داخل المدينة.

والأربعاء اعتبر «المجلس النروجي للاجئين» وهو منظمة غير حكومية، أن العراق يعيش أوقاتا صعبة مع تقدم القوات في الموصل واقتحام معقل الجهاديين المكتظ بالسكان.

وندد مجلس الأمن الدولي الأربعاء باستخدام الجهاديين في الموصل المدنيين دروعا بشرية. وبعد مشاورات استمرت ثماني ساعات قال أعضاء المجلس الـ 15 انهم «يدينون استخدام دروع بشرية» ويطلبون من الأطراف المتحاربة «اتخاذ كافة الاجراءات الممكنة للحفاظ على المدنيين».

وتدعو المنظمات الإنسانية إلى فتح ممرات آمنة تتيح لآلاف المدنيين العالقين في الموصل الوصول إلى بر الأمان، في ظل توقعات بنزوح عشرات الآلاف مع احتدام المعارك المرتقب داخل المدينة.

وفر أكثر من عشرين ألف شخص من منازلهم تجاه المناطق التي تسيطر عليها الحكومة منذ بدء العمليات العسكرية في اتجاه الموصل في 17 أكتوبر، بحسب آخر إحصاء للمنظمة الدولية للهجرة.

لكن لا يزال هناك 1.5 مليون شخص عالقين في المنطقة بينهم أكثر من 600 ألف طفل، بحسب منظمة «سايف ذا تشيلدرن» (انقذوا الاطفال).

من جانب اخر قال ضابط في الجيش العراقي إن قوات بلاده حررت أمس الخميس، قرية «عين الجحش» غرب الموصل من قبضة تنظيم «داعش».

جاء ذلك على لسان ضابط في قيادة عمليات نينوى، العقيد «محمد الجبوري»، متحدثاً للأناضول، وفقاً لصحيفة «الوطن الكويتية».

وبيّن الجبوري أن «اللواء 92 بالجيش استعاد قرية عين الجحش غرب الموصل ويسيطر على شركة النفط فيها».

وأضاف أن «الفرقة 16 التابعة للجيش، تقف الآن على مشارف الموصل الشمالية، وتطوق منطقة السادة بعويزة، أول أحياء الموصل من الجهة الشمالية وتنتظر التعليمات للاقتحام».

وفي وقت سابق أمس، حررت القوات العراقية قرية «الخورطة» جنوب الموصل، وسيطرت على الطريق الرابط بين جنوب المدينة والعاصمة بغداد.

وتابع الحشد الشعبي توجه عبر الجزيرة الصحراوية (جنوب الموصل)، ضمن المحور الغربي إلى ناحية المحلبية (جنوب غرب)، لاستعادتها من قبضة داعش، ومن ثم التقدم بعدها مباشرة إلى قضاء تلعفر الواقع على بعد نحو 60 كيلومترا غرب الموصل.

وفي 17 أكتوبر الماضي، انطلقت معركة استعادة الموصل، بمشاركة 45 ألفا من القوات التابعة لحكومة بغداد، سواء من الجيش أو الشرطة، مدعومين بالحشد الشعبي، وحرس نينوى، إلى جانب «البيشمركة».

واستعادت القوات العراقية والمتحالفين معها، خلال الأيام الماضية، عشرات القرى والبلدات في محيط المدينة من قبضة تنظيم «داعش».

من ناحية أخرى صرح رئيس منظمة بدر الشيعية العراقي هادي العامري، أمس الخميس، أن استخدام السيارات المفخخة هو سلاح تنظيم داعش الوحيد حاليا في محور ناحية تلعفر غربي الموصل.

وقال العامري في مقابلة مع تلفزيون العراقية الحكومي من ساحة القتال غربي الموصل: «تقريبا داعش في هذه المناطق ليس لديه قتال إلا من خلال السيارات المفخخة، وحاليا داعش لايقاتل بالسلاح والعبوات الناسفة وسلاحه الوحيد حاليا السيارات المفخخة».

■ القوات العراقية تسيطر على الطريق الرابط بين جنوب الموصل وبغداد

وأضاف العامري: «نحن نقف على أراض عراقية، ولا يستطيع أي أحد منعنا من تحريرها من داعش، ونأمل من الإخوة الأتراك العودة إلى منطق العقل، وسيكون لتركيا الحق في الكلام في حال قيام العراقيين بالحرب خارج حدود بلادهم، أما داخل الأراضي العراقية هذا أمر لا يعنيهم».

وقال: «نحن نقاتل داعش على أرضنا، ولن نسمح لأحد بالتدخل في شؤوننا الداخلية، ولن نسمح لأحد القتال على الأرض في الموصل باستثناء القوات العراقية، وتواجد أية قوات أجنبية برية سواء كانت أوروبية أو أمريكية أو تركية على الأرض العراقية أمر مرفوض، لأن العراقيين قادرون على تحرير أرضهم، وأن القوات العراقية في جميع القواطع تقوم حاليا بتضييق الخناق على داعش».

وأوضح أن «الخوف الوحيد لدينا هو أن تستخدم داعش المدنيين كدروع بشرية، لأنها ستعرقل عملية الإسراع في التحرير، رغم وجود خطط لهذا النوع من المعارك».

وقال العامري: «إن قوات الحشد حررت اليوم تقاطع المحلبية– تلعفر باتجاه الموصل وتل عبطة بشكل كامل من قبل قوات الحشد، ما يعني قطع أحد أبرز طرق إمدادات داعش من سوريا».

من جهة أخرى سيطرت القوات العراقية، أمس الخميس، على الطريق الرابط بين جنوب الموصل والعاصمة بغداد، وفق ما أفاد به مصدر أمني.

وقال الرائد في قوات الشرطة الاتحادية «عمر عز الدين»، للأناضول إن «القوات الأمنية شنت فجر اليوم هجوما على مواقع المسلحين من محور الموصل الجنوبي، وتمكنت من الوصول إلى مفرق ناحية حمام العليل، والسيطرة على الطريق الرابط بين العاصمة بغداد وجنوب المدينة».

وأضاف أن «القوات تبعد الآن عن مبنى كلية الزراعة، والذي يعد مقر التنظيم الأول في ناحية حمام العليل مسافة أربعة كيلومترات».

وأشار «عز الدين» إلى أن الجهود تنصب خلال هذه الفترة على استعادة مبنى كلية الزراعة، ومن ثم التقدم نحو مركز الناحية وتحريرها بالكامل.

وعن مقاومة التنظيم، أوضح المصدر نفسه أن «داعش لا يعتمد على المواجهة المسلحة المباشرة، بل يعتمد على القناصة والعبوات الناسفة والسيارات المفخخة والانتحاريين».

وفي وقت سابق اليوم، حرر الجيش العراقي قرية «الخورطة» من قبضة تنظيم «داعش» الإرهابي في المحور الجنوبي لمدينة الموصل.

وفي محور القتال الشرقي لمدينة الموصل، قال النقيب في قيادة العمليات المشتركة «حسن العزاوي» للأناضول، إن «التنظيم أقام خط الصد الأول له عند مبنى أكاديمية شرطة نينوى السابق، بعد أن تمكنت قوات جهاز مكافحة الإرهاب والفرقة 16 من تحرير منطقة كوكجلي والوصول إلى مشارف حي السماح الثانية».

ولفت «العزاوي» إلى أن «التوجيهات العسكرية من القيادات العليا تشدد على توخي الدقة والحذر في الحرب ضد التنظيم كون القتال سوف يكون داخل الأحياء السكنية المكتظة بالمدنيين العزل».

وعن تطورات معركة تحرير قضاء تلكيف (شمال الموصل) وناحية بعشيقة (شمال شرق)، بين أن قوات الفرقة التاسعة بالجيش تحاصر قضاء تلكيف من جميع المحاور، فيما تطوق قوات البيشمركة ناحية بعشيقة بالطريقة ذاتها، واستطرد «عملية الاقتحام مسألة وقت لا أكثر».

وفي 17 أكتوبر الماضي، انطلقت معركة استعادة الموصل، بمشاركة 45 ألفا من القوات التابعة لحكومة بغداد، سواء من الجيش، أو الشرطة، مدعومين بالحشد الشعبي (مليشيات شيعية موالية للحكومة)، وحرس نينوى (سني)، إلى جانب «البشمركة» (قوات الإقليم الكردي).

# السعودية: خلية شقرا تخطط منذ عامين للقيام بعمليات إرهابية

المتحدث الرسمي لوزارة الداخلية اللواء منصور بن سلطان التركي

الرياض – «وكالات»: أكّد المتحدث الرسمي لوزارة الداخلية لواء مهندس منصور بن سلطان التركي، أنه لا يوجد علاقة بين خليتي شقراء وملعب الجوهرة (جدة) التي أعلنت الوزارة عن تفاصيلهما يوم الأحد الماضي.

وأشار الى أن خلية شقرا (190 كلم شمال غرب الرياض) تخطط لمدة عامين للقيام بعمليات إرهابية، معلنا «أننا أسقطناهم خلال 24 ساعة».

وقال اللواء التركي في تصريح لصحيفة «الجزيرة» السعودية نشرته أمس الخميس، إن ما تردد عن وجود علاقة بين الخليتين غير صحيح ولا تربطهما علاقة أو تواصل نهائياً.

وأشار إلى أن كل مجموعة تعمل لوحدها وترتبط بتنظيم داعش الإرهابي من خارج المملكة وتحديداً في سوريا عبر وسيط عمليات يحدد لهم الأهداف والمواقع وكيفية تحركاتهم.

# خلافات بين أعضاء المجلس الرئاسي الليبي بسبب مؤتمر لندن

طرابلس – «وكالات»: كشف دبلوماسي مصري مسؤول عن خلافات بين أعضاء المجلس الرئاسي الليبي بعد انعقاد مؤتمر لندن لدعم الأوضاع الاقتصادية في ليبيا أخيراً، وحضره رئيس المجلس الرئاسي الليبي فائز السراج وآخرين.

الدول الغربية تريد تحديد المسار الاقتصادي في ليبيا وتسعى للاستحواذ على الموارد النفطية في البلاد، وأوضح الدبلوماسي المطلع على الملف والذي طلب عدم كشف هويته في، إن الدول الغربية تريد تحديد المسار الاقتصادي في ليبيا وتسعى للاستحواذ على الموارد النفطية في البلاد، وتستغل ما يحدث داخل ليبيا في الوقت الراهن.

وأشار الدبلوماسي المسؤول إلى أن عضو المجلس الرئاسي الليبي فتحي المجبري وآخرين داخل المجلس الرئاسي الليبي يرفضون ما حدث في مؤتمر لندن، ويعتبرونه أمراً غير مقبول حيث ترفض الأطراف الليبية أن يتحكم في المسار الاقتصادي مجموعة من أعضاء المجلس الرئاسي ويفرضوا سلطتهم على الدولة.

ومن المقرر أن يلتقي عضو المجلس الرئاسي الليبي فتحي المجبري، وزير الخارجية المصري سامح شكري لبحث تطورات الأوضاع في ليبيا.

### التحالف العربي يدمر زورقين مسلحين لميليشيات الحوثي

# اليمن : مشاورات بقيادة بريطانيا لاستصدار قرار أممي

طيران التحالف العربي

■ مظاهرات ترفض شرعنة انقلاب ميليشيات الحوثي

عدن – «وكالات»: دمر طيران التحالف العربي زورقين تابعين لميليشيات الانقلابيين الحوثيين انطلقا من ميناء مدينة المخا باتجاه المياه الدولية، الأمر الذي يهدد الملاحة الدولية.

واستنادا إلى معلومات مؤكدة حول وجود زورقي استطلاع مجهزين برادار ورشاش عيار 12.7 أمام سواحل المخا، تم مساء الثلاثاء من الشهر الحالي رصد الزورقين ومن ثم استهدافهما من قبل مروحية أباتشي، وقد أطلق صاروخ حراري من الزوارق.

وفي سياق ذي صلة، أعلنت ميليشيات الانقلابيين الحوثيين، أمس الأربعاء، تشييع أحد قياداتها الكبيرة في جبهة حرض، وهو العميد الركن محمد عبد الرحمن الخالد، قائد اللواء الثاني حرس حدود التابع للانقلابيين.

وقد كان يجتمع بعدد من القيادات الميدانية والعسكرية التابعة لميليشيات الحوثيين والمخلوع صالح، حين شنت عليهم طائرات التحالف العربي غارة استهدفت مبنى إدارة أمن مديرية الزيدية أثناء اجتماعهم الأسبوع الماضي، ولم يتحدث الانقلابيون الحوثيون عن مقتل هذا القيادي كعادتهم في إخفاء قتل قياداتهم الكبيرة.

وتشير المعلومات إلى أن العميد قد التحق بجماعة الحوثي منذ وقت مبكر في مطلع عام 2011 انضم إليهم وتدرج في المناصب القيادية العسكرية، منها قائد لواء (حجة) وقائد محور (الملاحيط) ورئيس أركان المنطقة العسكرية الخامسة وقائد اللواء الثاني حرس حدود.

من ناحية أخرى قال مندوب بريطانيا الدائم لدى الأمم المتحدة، مايك رايكروفت، إن بلاده تجري حاليا مشاورات مع أعضاء مجلس الأمن بشأن مشروع قرار يتعلق باليمن، وأكد أن لندن تعتزم طرح مشروع القرار في المجلس خلال الأيام القليلة المقبلة.

وأكد السفير البريطاني أن مشروع القرار يحتوي على أربع نقاط أساسية تتعلق بوقف الأعمال العدائية، ودعم خارطة السلام التي اقترحها المبعوث الأممي إسماعيل ولد الشيخ أحمد، ووصول المساعدات الإنسانية لكافة المناطق داخل البلاد، والتحقيق في جميع المزاعم الخاصة بارتكاب أطراف الصراع انتهاكات للقانون الإنساني الدولي وقانون حقوق الإنسان.

من جهة أخرى خرج آلاف اليمنيين في عدن وتعز وحضرموت ومأرب، في تظاهرات شعبية تؤيد الرئيس عبدربه منصور هادي.

وتندد المتظاهرون بمحاولات شرعنة انقلاب ميليشيات الحوثي وصالح، رافضين أي تسوية سياسية لا تستند إلى المرجعيات المتفق عليها.

المتظاهرون رفعوا لافتات تندد بالتدخل الإيراني في اليمن، وطالبوا بتطبيق قرارات مجلس الأمن الدولي وإطلاق سراح المعتقلين والمخطوفين في سجون الميليشيات.